

بحار الأنوار

[147] عنه: يا محمد لا تحزن، ثم قال: وإني لن يصلوا إليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة * وابشر وقر بذاك منك عيونا ودعوتني وذكرت أنك ناصحي * ولقد نصحت وكنت قبل أمنيًا وذكرت دينا قد علمت بأنه * من خير أديان البرية دينا وروى الثعلبي أنه قد اتفق على صحة نقل هذه الابيات عن أبي طالب رضي الله عنه مقاتل وعبد الله بن عباس والقاسم بن محصرة (1) وعطاء بن دينار. ومن ذلك ما رواه بإسناده في كتاب اسمه (نهاية الطلب وغاية السؤال في مناقب آل الرسول) رجل من علمائهم وفقهائهم حنبلي المذهب اسمه: إبراهيم بن علي بن محمد الدينوري يرفعه إلى الحسن بن علي بن أبي عبد الله الأزدي الفقيه، قال: حدثنا محمد بن صالح، قال: حدثني أبي، عن عبد الكريم الجزري، وقال الحسن بن علي المذكور: وحدثنا أيضا عبد الله بن عمر البرقي، عن عبد الكريم الجزري، عن طاوس، عن ابن عباس - والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة يقول فيه - : إن النبي صلى الله عليه وآله قال للعباس: إن الله قد أمرني بإظهار أمري وقد أنبأني واستنبأني فما عندك ؟ فقال له العباس: يا ابن أخي تعلم أن قريشا أشد الناس حسدا لولد أبيك، وإن كانت هذه الخصلة، كانت الطامة الطماء والداهية العظيمة (2)، ورمينا عن قوس واحد وانتسفونا نسفا صلتا (3)، ولكن قرب إلى عمك (4) أبي طالب فإنه [كان] أكبر أعمامك، إن لا ينصرك لا يخذلك ولا يسلمك. فأتياه فلما رآهما أبو طالب قال: إن لكما لطنة وخبرا، ما جاء بكما في هذا الوقت ؟ فعرفه العباس ما قال له النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وما أجابه به العباس، فنظر إليه أبو طالب رضي الله عنه وقال له: اخرج ابن أخي فإنك الرفيع كعبا (5)، والمنيع حزبا، والاعلى

(1) في (ك): محضرة. وفي المصدر: محيصرة. (2)

في المصدر: والداهية العظماء. (3) الصلت من السيوف: المصقل الماضي. (4) في المصدر: ولكن اقترب بنا إلى عمك. (5) في المصدر: اخرج يا ابن أخي فانك المنيع كعبا.